Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأيام ففى الكتاب واحد وأربعون يوما ، إذن ، فابن سلام فى أسلوبه يقدم أولا ما سيطرحه من قضايا جملة ثم يبدأ بشرحها قضية قضية . فهو يتبع تقديم القضية الكلية ثم يردفها بما تحوى من قضايا جزئية . وقد تكلم عن الشعراء والأشراف والأيام فى تصنيفه هذا فأين الشعراء الفُرسان وطبقاتهم ؟

هل من التعسف فى القول إذا قلت ان « كتاب طبقات الشعراء » كتاب وقع فى جزئين أحدهما فى طبقات الشعراء الجاهليين وألحق به طبقات الشعراء الفرسان، والثانى فى طبقات الشعراء الإسلاميين وألحق به شعراء القرى والمراثى والشعراء اليهود ، إن الشعراء الفُرسان أحراراً وصَعَاليك كانت معظم أحداثهما ووجود مشاهيرهما فى الجاهلية ، وشعراء القرى واليهود وشعراء المراثى عاشوا معظمهم فى الجاهلية حتى مطلع الإسلام ، والرياشى ، ألم يأخذ الكتاب قبيل وفاة ابن سلام جزءا جزءا ؟ فهو يعتبر كتابا واحدا فى الموضوع ، لأن الفكرة واحدة ومطردة ، وكأنى بابن سلام بعد أن انتهى من كتاب طبقات الشعراء الجاهليين وجد الموضوع يحتاج إلى تعميم وتطبيق فأكمل حديثه فى كتاب طبقات الشعراء الإسلاميين .

وحين يعتبرهما ابن النديم كتابين فهو صادق لأنهما كتابان ، والدين يعتبرون الكتاب كتابا واحدا قد نظروا إليه من حيث موضوعه ومضمونه لاشكله ويجوز أنهم وجدوه مُغلفاً بغلاف واحد . ولكن هذا لايمنع أن يكون ابن النديم صادقا فى حديثه عن كتابىْ ابن سلام .

بقيت مسألة فى طبعة دار المعارف ، وقبل أن نتعرض لها ، نذكر تعليقا للأستاذ شاكر على فقرة ابن سلام التى يقول فيها (ذكرنا العرب وأشعارها ، والمشهورين المعروفين من شعرائها وفرسانها وأشرافها وأيامها ، إذ لايحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكذلك فرسانها وساداتها وأيامها ، فاقتصرنا من ذلك على مالايجهله عالم ولايَسْتَغْنِى عن علمه ناظر فى أمر العرب ، فبدأنا بالشعر) .

يقول الأستاذ شاكر (ولما كان كتاب الطبقات ، كما قال ابن سلام فى الشعر والشعراء وحدهم ، على مابَيَّن بَعْدُ فى كتابه ، وقال أنه « بدأ بالشعر » فهذا